

الأحاديثُ التي لم تثبتْ في فضلِ آثارِ المدينةِ المَكانيَّةِ
جمعٌ ودراسةٌ

Unauthenticated Hadiths on the Virtues of the Landmarks of Madinah:
A Compilation and Critical Study

[10.35781/1637-000-199-001](https://doi.org/10.35781/1637-000-199-001)

أ.د. أحمد بن علي بن أحمد القرني*

*الأستاذ بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً

الملخص

ومتونها، مستعيناً بالمصادر الحديثية والتاريخية ذات الصلة، وانتظمت الدراسة في ثلاثة فصول تناولت الفضائل الخاصة الواردة في جبال المدينة وآبارها ومقابرها.

وخلص البحث إلى أهمية إخضاع الروايات المتعلقة بفضائل الأماكن للتحقيق العلمي، وعدم نسبة فضائل شرعية إلى مواضع معينة إلا بدليل صحيح، بما يسهم في خدمة السنة النبوية وتصحيح المرويات المتعلقة بالمدينة المنورة.

الكلمات المفتاحية: المدينة المنورة، الآثار المكانية، فضائل المدينة، الأحاديث غير الثابتة، تخريج الأحاديث، نقد الروايات.

يتناول هذا البحث الآثار المكانية في المدينة المنورة التي وردت في شأنها فضائل خاصة لكنها لم تثبت بأدلة صحيحة، وذلك من خلال تخريج الأحاديث والآثار الواردة فيها، وبيان درجاتها ومناقشتها في ضوء أقوال علماء الحديث ونقّاده. ويهدف إلى التمييز بين الفضائل الثابتة وغير الثابتة، وتصحيح المفاهيم المتعلقة ببعض الأماكن في المدينة المنورة، والتنبيه إلى ما قد يرتبط بها من اعتقادات أو ممارسات تعبدية لا تستند إلى دليل صحيح.

وقد اعتمد البحث على المنهج النقدي الحديثي في تخريج الروايات ودراسة أسانيدھا

Unauthenticated Hadiths on the Virtues of the Landmarks of Madinah: A Compilation and Critical Study

Prof. Dr. Ahmad Ali Alqarni*

*Former Professor, Faculty of Noble Hadith, Islamic University,
Madinah al-Munawwarah

Abstract

This study examines the landmarks of al-Madīnah al-Munawwarah for which specific virtues have been reported without being established by sound evidence. It traces and authenticates (*takhrīj*) the relevant ḥadīths and *āthār* (reports from the Companions and Successors), determines their grades, and discusses them in light of the views of hadith scholars and critics. The study aims to distinguish between established and unestablished virtues, to correct misconceptions about certain sites in Madinah, and to caution against beliefs and devotional practices that may be associated with them without resting on sound evidence.

The study follows the hadith-critical method in tracing the narrations and

examining their chains of transmission (*isnād*) and texts (*matn*), drawing on the relevant hadith and historical sources. It is organized into three chapters, dealing respectively with the specific virtues reported for the mountains, wells, and cemeteries of Madinah.

The study concludes that narrations on the virtues of places must be subjected to rigorous scholarly verification, and that no legal (*sharʿī*) virtue should be ascribed to a particular site except on the basis of sound evidence. This contributes to serving the Prophetic Sunnah and to correcting the narrations related to Madinah.

Keywords: Madinah; landmarks; virtues of places; unauthenticated hadiths; hadith authentication (*takhrīj*); critique of narrations.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أمّا بعد:

فإنّ المدينة النبويّة قد تفرّدت عن غيرها من المدن والأمصار بمزايا لا يُشاركها فيها غيرها من البلدان.

وقد ظهر لي من خلال قراءاتي عن المدينة النبويّة، أنّ هنالك جوانب مهمّة عن المدينة لم يؤلّف المؤلفون والباحثون العناية الكافية من الدرس والبحث والتمحيص، ومنها: الآثار المكانية التي ورد فيها فضل خاص.

وهذا الفضل منه ما ثبت بالأدلة الصحيحة، ومنه ما لم يثبت.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لذا رأيت أن أدير هذا البحث على القسم الثاني منها، وهو ما لم يثبت؛ وذلك لأن المدينة المنورة ليست كغيرها من المدن، فهي منزلة الوحي، وأرض الرسالة، ودار السنة، وفيها مسجد رسول الله صلى الله وسلم وقبره ومنبره.

وقد حملني على ذلك أسباب عدّة، منها:

- التنبيه على تلك الفضائل التي لم تثبت وبيان حالها، وهذا أمر في غاية الأهمية؛ لا سيّما وقد تعلّق بها كثير من البُسطاء، وضلّ في اعتقادها أو العمل بها فتأمّن من الناس؛ لما في ذلك من النصح لعامة المسلمين، وتحذيرهم من البدع والخرافات التي يعتقدونها أو يعملون بها؛ لأنّ منهم أنها مشروعة، وهي ليست كذلك.

- ولما في ذلك من تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة والمعلومات المغلوطة عن بعض الفضائل التي لم تثبت لبعض الأماكن في المدينة، خصوصاً ما يمس منها جانب العقيدة والشعائر.

- ولئلا يُغترّ بمن ذكر تلك الفضائل من العلماء والمؤرخين دون تحقيق ولا تثبّت؛ وكلّ يؤخذ من قوله ويُترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم.

حدود البحث:

سأقتصر في هذا البحث الوجيز على التنبيه على الأحاديث التي ورد فيها فضل خاص لجمال المدينة وآبارها ومقابرها، وهي غير ثابتة.

الدراساتُ السابقةُ:

- لا أعلمُ حتى الآنَ أيّ كتابٍ أو دراسةٍ استهدفتُ هذا الموضوعَ بهذا الطرحِ تحديداً، لكنّ هناكَ بعضُ الدراساتِ التي تناولتُ بعضَ جوانبِ هذا الموضوع، منها:
- "الدرة الثمينة فيما لزائر النبي إلى المدينة": للشيخ: أحمد بن محمد الدجاني القشاشي.
 - "فضائل المدينة المنورة": للدكتور: خليل إبراهيم ملا خاطر.
 - "الأحاديث الواردة في فضائل المدينة": للدكتور: صالح بن حامد الرفاعي.
 - "معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة": للدكتور: سعود بن عيد الصاعدي.
- وهذه كلها كتبٌ عامةٌ تتعلق بأشياء كثيرة كالشريعة والجغرافيا والتاريخ والأدب وغير ذلك، أما بحثي فهو خاصٌ بالآثار المكانية التي ورد فيها فضلٌ خاصٌ في الأحاديث والآثار لكنه لم يثبت.
- منهجي في إعداد البحث:**
- يتلخّصُ منهجي في إعداد هذا البحث في الآتي:
- خرّجتُ جميعَ الأحاديث والآثار الواردة في البحث، وحكمتُ عليها من خلال أقوال علماء الحديث من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.
 - قدّمتُ الكتبَ الستة على غيرها من كتب السنة حسبَ ترتيبها المعروف.
 - أحلتُ عندَ العزوِ إلى المصادرِ الحديثيةِ إلى رقمِ الحديث في الغالب؛ لأنه أضيّطُ، ولأنه أبعدُ عن إثقالِ الحواشي دونَ فائدةٍ.
 - شرحتُ معاني الكلماتِ الغريبةِ، فتارةً أجعلُها في صُلْبِ البحث، وتارةً في الحاشية؛ حسبَ ما يقتضيه الحال والمقام.
 - حرصتُ على نقلِ أهمِّ أقوالٍ وشروح العلماء للأحاديث النبوية الشريفة، لا سيّما المتقدمين منهم؛ لأنّ المتأخرين كثيراً ما ينقلون عن المتقدمين.
 - قمتُ بضبطِ الكلمات بالشكل؛ ليتبيّن الكلامُ.
 - عرّفتُ بالأماكن والأمصاير غير المشهورة الواردة في البحث، وفَقَّ كُتِبَ البلدان القديمة وكتب الجغرافيا المعاصرة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وقسم الدراسة: وفيه ثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم الفهارس.
المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، والخطة، والمنهج.
قسم الدراسة: ويشتمل على دراسة فضائل الآثار المدنية المكانية وما ورد فيها، مرتبةً على المباحث التالية:

المبحث الأول: الفضائل الخاصة الواردة في جبال المدينة.

المبحث الثاني: الفضائل الخاصة الواردة في آبار المدينة.

المبحث الثالث: الفضائل الخاصة الواردة في مقابر المدينة.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وفيها فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا ملخص عملي بإيجاز، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الفضائل الخاصة الواردة في جبال المدينة

وردت أحاديث عدة وآثار في فضائل جبال المدينة، ومن أكثر الجبال التي وردت فيها فضائل جبل أحد، ولذا سأبدأ به.

أولاً: جبل أحد.

أ - أن جبل أحد من جبال الجنة.

ورد ذلك في عدة أحاديث، منها:

1- ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، وَهُوَ عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ"⁽¹⁾.

2- وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ"⁽²⁾.

3 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةُ أَجْبَلٍ، وَأَرْبَعٌ مَلَا حِمٍ فِي الْجَنَّةِ: فَأَمَّا الْأَنْهَارُ فَسِيحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْأَجْبَلُ فَالطُّورُ وَلَبْنَانُ وَأُحُدٌ وَوَرِقَانُ"⁽³⁾.

⁽¹⁾ أخرجه ابن ماجه في السنن رقم (3115)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (2/ 57).

الحديث ضعيف، في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وشيخه عبد الله بن مكثف المدني قال عنه الحافظ ابن حجر: مجهول، تقريب التهذيب رقم (3639).

وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (1820).

⁽²⁾ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 81)، والطبراني في المعجم الكبير (17/ 16 رقم: 12)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال رقم (14173)، وابن الجوزي في الموضوعات رقم (307).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وقال الهيثمي: "فيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (4/ 14).

وقال صديق حسن خان: "كثير ضعيف جداً" فتح البیان في مقاصد القرآن (13/ 217).

وكذا الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (11/ 848).

⁽³⁾ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 85).

قال محققو مسند أحمد (12/ 507 ط الرسالة): "هذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر".

وضعفه الرفاعي في الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 574).

4 - وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ"⁽¹⁾.

5 - وعن أبي عبيد بن جبر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحد: "هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيْرٌ جَبَلٌ يَبْغِضُنَا وَنَبْغِضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ"⁽²⁾.

فهذه الأحاديث كما ترى لا يصحُّ منها شيءٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم،

وقد ذهب السهيلي إلى أن هذه الأحاديث يشدُّ بعضها بعضاً، وأنَّ السببَ في كونِ هذا الجبل من جبالِ الجنة هو مُشاكَلَةُ اسمه لأغراضِ التوحيد، قال: "وقد كَانَ عليه السلامُ يَحِبُّ الاسمَ الحسنَ، ولا أَحْسَنَ من اسمٍ مُشتَقٍّ من الأَحَدِيَّةِ، وقد سَمَى اللهُ هذا الجَبَلَ بهذا الاسمِ تقدمةً لما أَرَادَهُ سُبْحَانَهُ من مُشاكَلَةِ اسمه ومعناه؛ إذ أَهْلُهُ وَهُمْ الْأَنْصَارُ نَصَرُوا التَّوْحِيدَ، والمَبْعُوثُ بِدينِ التَّوْحِيدِ عنده اسْتَقَرَّ حَيًّا وَمَيِّتًا.

وكان من عاداته عليه الصلاة والسلامُ أن يستعمل الوترَ ويحبّه في شأنه كله استشعاراً للأحادية، فقد وافق اسمُ هذا الجبل لأغراضه عليه السلام ومقاصده في الأسماء، فقد بدل كثيراً من الأسماء استقباحاً لها من أسماء البقاع وأسماء الناس، وذلك لا يُحصى كثرةً، فاسمُ هذا الجبل من أوفق الأسماء له.

ومع أنه مُشتَقٌّ من الأحادية، فحركاتُ حروفه الرفعُ، وذلك يُشعِّرُ بارتفاع دينِ الأَحدِ وعلوّه، فتعلّقَ الحُبُّ من النبي صلى الله عليه وسلم به اسماً ومسمىً، فخصَّ من بين الجبالِ بأن يكونَ معه في الجنة، إذا {بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا} [الواقعة: 5، 6]⁽³⁾.

والصوابُ ما تقدّم؛ من أن هذه الأحاديث لا يصحُّ منها شيءٌ، ومعلومٌ أنَّ التأويلَ فرعُ التصحيح.

(1) أخرجه أبو يعلى في المسند رقم (7516)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (5813)، وابن الجوزي في الموضوعات (1/ 148)، ونقل قول النسائي في روايه عبد الله بن جعفر: هو متروك الحديث.

وقال الهيثمي: "قيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف". مجمع الزوائد (4 / 13). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (1819).

(2) أخرجه البزار كما في كشف الأستار عن زوائد البزار رقم (1199)، والطبراني في المعجم الأوسط رقم (6505). قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي عبيد بن جبر إلا بهذا الإسناد، تقدر به ابن أبي فديك".

وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (1618).

(3) الروض الأثف (5/ 449 - 450).

ب - أنَّ جبلَ أحدٍ طارَ لعظمةِ اللهِ إلى المدينة.

وردت في ذلك أحاديثٌ لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، منها:

- 1 - ما رواه أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبَلٍ، فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ، فَوَقَعَ بِالْمَدِينَةِ: أَحَدٌ، وَرَضْوَى (1)، وَوَرِقَانُ (2)، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ: ثَبِيرٌ وَحِرَاءٌ (3)، وَثَوْرٌ (4)، وَوَقَعَ (5) (6)".

(1) رضوى: بفتح الراء وسكون الصاد المعجمة، وبالقصر: هو جبلٌ ضخْمٌ شامخٌ يضربُ إلى الحمرة، يقعُ على الضفة اليمنى لوادي ينبع، ثمَّ يشرفُ على الساحل ليمسَّ بينه وبين البحر شيءٌ من الأعلام، وإذا كنت في مدينة ينبع البحر رأيت رضوى رأي العين شمالاً شرقياً، مكانه جهينة، وله أودية كثيرة، يصبُ معظمها في وادي ينبع.

انظر: معجم البلدان (3/ 51) للحموي، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: 141) لعاتق البلادي.

(2) ورقان: بالفتح ثم الكسر، والقاف، وآخرة نونٌ، ويروى بسكون الراء، وأهلُه يسكنونه، هو جبلٌ يبعدُ جنوبَ المدينة سبعين كيلاً، إذا أقبلت على الروحاء أتيتَ من المدينة كانَ ورقانٌ على يمينك، في طريق المدينة إلى بدر.

انظر: معجم البلدان (5/ 372)، للحموي، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: 333) لعاتق البلادي، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: 296) لمحمد شرّاب.

(3) ثَبِيرٌ: بالفتح ثم الكسر، وباء ساكنة، وراء، هو أضخمُ جبالِ مكة، يُشرفُ على الأبطح من الشرق، ويُشرفُ على منى من الشمال ويقابلُ جِراءَ من الجنوب، وتعرفُ العامة اليومُ بجبلِ الرّخم.

انظر: معجم البلدان (2/ 72) للحموي، ومعالم مكة التاريخية والأثرية (ص: 12) لعاتق البلادي.

(4) جِراءٌ: بالكسر، والتخفيف، والمدّ، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه، هو من أشهر جبال مكة بل أشهرها على الإطلاق، يقعُ في شرقي مكة إلى الشمال، فيه الغار الذي كان يتعبّد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحي، وفيه أتاه جبرائيل عليه الصلاة والسلام، ويعرفُ اليومُ بجبلِ الثّور.

انظر: معجم البلدان (2/ 233) للحموي، ومعالم مكة التاريخية والأثرية (ص: 82)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: 95) كلاهما لعاتق البلادي.

(5) ثَوْرٌ: جبلٌ ضخْمٌ يقعُ جنوبَ مكة عالٍ يرى من جميع نواحيها المرتفعة، وبه غارٌ ثورٍ الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أولُ مهاجرته إلى المدينة، وله طريقُ اليومِ يخرجُ من رأس أجنادٍ، ثمَّ على خُمٍّ، ثمَّ بطحاء قريش، ولا تزيدُ المسافةُ على خمسة أكيالٍ، وقد وصلَ عمرانُ مكة إلى سفوحِ الشمالية.

انظر: معجم البلدان (2/ 86) ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: 72)، ومعجم معالم الحجاز (ص: 317) كلاهما لعاتق البلادي.

(6) أخرجه الأزرق في أخبار مكة (2/ 280)، وابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 79)، والفاهكي في أخبار مكة رقم (2414)، والمحامي في الأمالي رقم (33)، وابن الأعرابي في المعجم رقم (1682)، وابن حبان في المجروحين (1/ 211)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (6/ 314)، والخطيب في تاريخ بغداد (12/ 200)، والواحي في التفسير الوسيط (2/ 407)، وابن الجوزي في الموضوعات (1/ 120)، وتقي الدين الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (1/ 47).

قال ابن حبان: "موضوعٌ لا أصل له".

وقال الخطيب: "هذا الحديث غريبٌ جداً".

وفي لفظي: "لَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا صَارَ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةَ أَجْبَلٍ...." (1).

2 - وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ، فَفِي الْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وَفِي الْيَمَنِ اثْنَانِ، فِي الْحِجَازِ: أَحَدٌ، وَثَبِيرٌ، وَحِرَاءٌ، وَثَوْرٌ، وَوَرِقَانٌ، وَفِي الْيَمَنِ: حَصُورٌ، وَصَبِيرٌ" (2).

قال الشيخ محمد أبو شهبه - بعد أن ذكر هذا الحديث وغيره من الروايات الإسرائيلية في معنى التجلي للرب سبحانه وتعالى - : "هذه المرويات وأمثالها مما لا نشك أنها من إسرائيليات بني إسرائيل، وكذبهم على الله، وعلى الأنبياء، وعلى الملائكة، فلا تلقى إليها بالاً، وليس تفسير الآية في حاجة إلى هذه المرويات، والآية ظاهرة واضحة، وليس فيها ما يدل على امتناع رؤية الله في الآخرة كما دل على ذلك القرآن الكريم، والسنة الصحيحة المتواترة، وغاية ما تدل عليه: امتناع الرؤية البصرية في الدنيا؛ لأن العين الفانية لا تقدر أن ترى الذات الباقية" (3).

ج - أن قبر هارون عليه الصلاة والسلام موجود في جبل أحد.

ورد أن نبي الله هارون عليه الصلاة والسلام توفى بالمدينة، ودُفن في جبل أحد.

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خَرَجَ مُوسَى وَهَارُونُ حَاجِبِينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَا الْمَدِينَةَ خَافَا الْيَهُودَ، فَنَزَلَا أَحَدًا، وَهَارُونُ مَرِيضٌ، فَحَضَرَ لَهُ مُوسَى قَبْرًا بِأَحَدٍ، وَقَالَ: يَا أَخِي ادْخُلْ فِيهِ؛ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَدَخَلَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَبَضَهُ اللَّهُ، فَحَثَا مُوسَى عَلَيْهِ التُّرَابَ" (4).

لكن الحديث لم يثبت في ذلك (5)، كما أنه مخالف لما عليه جمهور المؤرخين من أن هارون توفى بالتيه قبل أخيه موسى عليهما الصلاة والسلام.

وقال ابن كثير: "هذا حديث غريب، بل منكّر". تفسير القرآن العظيم (3/ 471).

وقال ابن حجر: "هذا غريب". فتح الباري (6/ 430).

وقال الألباني: "موضوع". السلسلة الضعيفة رقم (162).

(1) أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط رقم (366).

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم (8263)، وابن الجوزي في الموضوعات (1/ 121).

(3) الإسرائيلية والموضوعات في كتب التفسير (ص: 200).

(4) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (17172)، وابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 86)، والجندي في فضائل المدينة رقم (11)، والطبراني في المعجم الأوسط رقم (1905)، وابن النجار في الدرر الثمينة (ص: 50).

(5) قال الشيخ صالح الرقاعي: "إسناده ضعيف؛ لاضطراب إسناده، ونكارة منبه الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 579).

قال الحافظ ابن كثير: "الذي عليه الجمهور، أن هارون توفيّ بالتية قبل موسى أخيه بنحو من سنتين. وبعده موسى في التية أيضاً، وأنه سأل ربّه أن يقرب إلى بيت المقدس، فأجيب إلى ذلك"⁽¹⁾.

وقال السهمودي: "بأحد شعب يُعرف بشعب هارون، يزعمون أنّ قبر هارون عليه السلام في أعلاه، وهو بعيد حساً ومعنى، وليس ثمّ ما يصلح للحفر وإخراج التراب"⁽²⁾.

د - أن النبي صلى الله عليه وسلم حتّ على الأكل من شجر جيل أحد.

وقد جاء ذلك في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "إنّ أحداً على باب من أبواب الجنة، فإذا جئتموه فكلوا من شجره، ولوّ من عضاهه"⁽³⁾.

وفي لفظ: "إذا جئتم أحداً، فكلوا من شجره، ولوّ من عضاهه"⁽⁴⁾.

لكن الحديث معلول سنداً ومتناً⁽⁵⁾ كما بين ذلك العلماء، فلا يُعتمد به.

(1) البداية والنهاية (2/ 235).

(2) انظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (3/ 109).

(3) الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم (17172)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (3/ 924)، وابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 84)، والجندي في فضائل المدينة رقم (11)، والطبراني في المعجم الأوسط رقم (1905).

(4) العضاء: كل شجر له شوك، كالطلح والسلم والعوسج والسدر والسمر والغرقذ.

انظر: العين (1/ 99) للفراهيدي، وغريب الحديث (3/ 926) لإبراهيم الحربي، والجرايم (2/ 57) لابن قتيبة، والنهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 255) لابن الأثير.

(5) أما السند: ففيه ضعف ومجاهيل. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة حديث رقم (1869) للألباني، والأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 562) للرفاعي.

وأما المتن: فالصواب فيه أنّ الجملة الأخيرة منه ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ وإنما هي مدرجة من كلام زينب بنت نبيط زوج أنس بن مالك رضي الله عنه راوية الحديث عنه، فغلط الراوي وجعله كلّ مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم!

وقد تبين ذلك من رواية ابن شبة للحديث. فقد رواه من طريق عبد الله بن تمام مولى أمّ حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - وهو مجهول. عن زينب بنت نبيط، وكانت تحت أنس بن مالك رضي الله عنه، أنها كانت تُرسل ولاندها فتقول: "أذهبوا إلى أحد فأتوني من نباته، فإن لم تجدن إلاّ عضاهاً فأئتني به، فإن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هذا جبل يحبنا ونحبه". فقالت زينب: فكلوا من نباته، ولو من عضاهه، قالت: فكانت تعطينا منه قليلاً قليلاً فتمضعه". انظر: تاريخ المدينة (1/ 84).

هـ - أنَّ جبلَ أحدٍ على تُرعةٍ من تُرَعِ الجنة.

وردتُ بعضُ الأدلةِ غيرُ الثابتةِ تدلُّ على أنَّ جبلَ أحدٍ على تُرعةٍ⁽¹⁾ من تُرَعِ الجنة، منها:

- 1 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، وَهُوَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ"⁽²⁾.
- 2 - وعن أبي ليلى رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُحُدٌ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ، وَالتُّرْعَةُ: بَابٌ"⁽³⁾.

و - أنَّ جبلَ أحدٍ جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سائراً، متعبداً، له تسبيحٌ، يزفُّ زفّاً.

ورد هذا في حديثٍ يُروى عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "رضوى رضي الله عنه، وقُدُسُ قُدْسِهِ اللهُ، وأُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ، جاءنا سائراً إلينا متعبداً، له تسبيحٌ، يزفُّ زفّاً"⁽⁴⁾. وهذا الحديثُ مذكورٌ في بعضِ الكتبِ لكن بدونِ إسناده، ولم أجد من تكلم عليه من العلماء؛ فلا يُعوَّلُ عليه.

وأولُ من ذكره - حسبَ علمي - ابنُ الفقيه (ت 365) في كتابه "البلدان"⁽⁵⁾.

(1) قال ابنُ الأثير: التُّرْعَةُ: في الأصل: الروضةُ على المكانِ المرتفعِ خاصةً، فإذا كانت في المطمئن فهي روضةٌ، وقيل: التُّرْعَةُ الدَّرَجَةُ. وقيل: الباب. انظر: النهاية (1/ 187).

(2) أخرجه ابن ماجه في السنن رقم (3115)، وابن معين كما في تاريخه رواية الدوري عنه رقم (3107)، ومن طريق آخر عن ابن معين أخرجه العجلي في الضعفاء رقم (3126)، ومن طريق ابن معين وغيره أخرجه ابن عدي في الكامل رقم (10538)، وأخرجه أيضاً أبو نعيم في أخبار أصبهان (2/ 57)، وابن عبد البر في التمهيد (22/ 330).

قال الألباني: "ضعيفٌ جداً". السلسلة الضعيفة رقم (1820).

وقال الرفاعي: إسناده ضعيفٌ جداً لا يعوَّلُ عليه. انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 563).

(3) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف رقم (17171).

قال الرفاعي: الإسنادُ ضعيفٌ جداً. انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 576).

(4) الزفيف: مثنى متقاربُ الخطو، في عجلةٍ وسرعة. كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: 196).

(5) (ص: 81).

وتبعه ياقوت الحموي في معجم البلدان (3/ 51)، والديار بكر في تاريخ الخميس في أحوال أنفُس النفيس (1/ 363)، والسمهودي في وفاء الوفا (4/ 81)، والعصامي في سبط النجوم العوالي (2/ 34)، كلهم بدونِ إسناده.

والثابت منه قوله: "أُحَدِّثُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ" فقد أخرج البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽²⁾ بسندهما عن أبي حمير رضي الله عنه، قال: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: "هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أَحَدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ". وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ز - أَنْ جَبَلٌ أَحَدٌ مَعْدُودٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

ادَّعى بعضهم أَنَّ جَبَلٌ أَحَدٌ صَحَابِيٌّ! وَأَنَّهُ الصَّحَابِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ حَتَّى الْآنَ! وَلِذَا فَإِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوهُ قَالُوا: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!

وهذا القول قولٌ مبتدعٌ نابعٌ من الفكرِ الصوفيِّ الباطنيِّ الذي يرى أَنَّ جَبَلٌ أَحَدٌ لَهُ حَيَاةٌ وَإِدْرَاكٌ! قال أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت 1127 هـ): "قوله عليه الصلاة والسلامُ في حقِّ جَبَلٍ أَحَدٍ بِالْمَدِينَةِ: (أَحَدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْجَنَانِ كَسَائِرِ الْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ وَالْإِدْرَاكُ، وَإِنْ كَانَ خَارِجًا عَنْ دَائِرَةِ الْعَقْلِ الْجَزْئِيِّ"⁽³⁾.

وقال محمد متولي الشعراوي (ت 1419 هـ): "بما أننا نتحدثُ عن ملامحٍ في غزوةِ أحدٍ أريدُ أَنْ أَقُولَ: جَبَلٌ أَحَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ حِينَ تُذَكَّرُ كَلِمَةُ أَحَدٍ قَالَ: أَحَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! فَتَعْجَبُ الْقَوْمُ لِقَوْلِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْدَانِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَى عَجَبَهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَلَمْ يَخَاطَبُهُ رَسُولُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ: "أُثْبِتْ أَحَدٌ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ"، أَلَمْ يَقُلْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ: "أَحَدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"، أَتَرِيدُونَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ فِي الصَّحْبَةِ؟ قُلْ: أَحَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"⁽⁴⁾.

وقد تابعهم على هذه البدعة بعضُ المتأثرين بلوثةِ التصوفِ من الدعاةِ المعاصرين! فهذه هي الطريقةُ التي أثبتوا بها الصحبةَ لجَبَلٍ أَحَدٍ! وهي طريقةٌ لم يقل بها أحدٌ من علماء الأمةِ الأثباتِ، لا سلفاً ولا خلفاً.

نعم؛ مَنْ رَأَى أَوْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ يُعَدُّ صَحَابِيًّا عِنْدَ جَمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، لَكِنَّ هَذَا فِي حَقِّ الْحَيِّ الْعَالِمِ الْعَاقِلِ مِنْ جَنْسِ الثَّقَلَيْنِ، وَلَيْسَ فِي حَقِّ الْجَمَادَاتِ وَمَنْ لَا يَعْقِلُ!

(1) في صحيحه (8/6) رقم (4422).

(2) في صحيحه (2/1011) رقم (1392).

(3) روح البيان (8/146) وتفسيره هذا مليءٌ بالتفسيرِ الباطنيِّ الصوفيِّ.

(4) تفسير الشعراوي (3/1739).

والأ للزم من ذلك أن يكونَ الجذعُ الذي حنَّ للنبيّ صلى الله عليه وسلم في المسجد، والشاةُ المسمومةُ التي كلّمت النبيّ صلى الله عليه وسلم، وتسليمُ الحجرِ والشجرِ عليه، وشكوى البعير له، والشجرتانِ التي مشّت إحدهما إلى الأخرى حين دعاهما النبيّ صلى الله عليه وسلم، وتسبيحُ الطعام بين يديه، وغير ذلك من الجمادات والبهائم، كلّهم من الصحابة!! ولا يقول بهذا إلّا من في عقله شيء!! كما أنه يلزم على قولهم هذا أن كلّ من رأى جبلَ أحدٍ إلى وقتنا هذا فهو تابعي! لأنّ التابعي هو: من رأى الصحابيّ مؤمناً بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك. فدلّ ذلك على بطلان ما بُني على هذا القول الساقط من اللوازم؛ لأنّ ما بُني على باطل فهو باطل.

والحاصل؛ أنّ هذا المسلك الذي انتهجه هؤلاء في إثبات الصحبة لجبل أحدٍ مسلكٌ مبتدع؛ لأنه لا يستند إلى قواعد الاستدلال التي يعتمد عليها علماء الشريعة قاطبة، من الفقهاء والأصوليين والمحدثين.

ولعلّ هذا الكلام المخالف لإجماع أهل العلم عائدٌ إلى زعم المتصوّفة أن علماء الشريعة لهم علمُ الظاهر (الشريعة)، والمتصوّفة لهم علمُ الباطن (الحقيقة)، الذي يتلقّونه بزعمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يجتمعون به! أو يتلقّونه عن الله مباشرة كما يدّعون!!

وهذا بابٌ ضلالةٍ عطّلوا به شرائع الدين، وحرفوا به كلام الله وكلام رسوله، وسفّوها بمقتضاه سلف الأمة وأئمة الهدى وعلماء الملّة، ولبسوا به على عوام المسلمين.

وأهل الفقه والدين يؤمنون بالنصوص الصحيحة التي تضمّنت بعض الخوارق والمعجزات، لكنهم لا يتجاوزون بها حدّها الذي دلّت عليه، إلى تكلفاتٍ وتخريصاتٍ وأوهامٍ وظنونٍ لا تحتملها النصوص! بل يتعاملون معها في ضوء القواعد والثوابت المقررة في الشريعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "مذهب أهل السنة أن لله علماً في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره، ولها صلاةٌ وتسبيحٌ وخشيةٌ كما قال عز وجل {وإن من شيء إلّا يسبح بحمده}، وقال تعالى: {والطير صافات كلّ قد علم صلاته وتسبيحه}، وقال: {ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم} الآية، فيجب على المرء الإيمان به ويكلّ علمه إلى الله تعالى" (1).

وقال النووي عند شرحه لقوله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن": "فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم. وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجمادات، وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة: {وإن منها لما يهبط من خشية الله} [البقرة: 74]، وقوله تعالى: {وإن من شيء إلّا يسبح بحمده} [الإسراء: 44]، أنه يسبح حقيقةً، ويجعل الله تعالى فيه

(1) جامع الرسائل لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم (1/ 42).

تميّزًا بحسبه كما ذكرنا، ومنه الحجرُ الذي فرّ بثوب موسى صلى الله عليه وسلم، وكلامُ الذراع المسمومة، ومشى إحدى الشجرتين إلى الأخرى حين دعاها النبي صلى الله عليه وسلم، وأشبه ذلك (1).

فهل سيقول هؤلاء أيضًا: إنّ الحجرَ الذي فرّ بثوب موسى عليه السلام هو من أصحاب موسى؟! ثم لو كان جبلٌ أحدٍ صحابيًا - كما يزعمون - هل كان النبي صلى الله عليه وسلم سيضربُ به المثل حينما تحدّث عن أصحابه - إن كان أحدٌ أحدهم! - وذلك بقوله: "لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ" (2)!!؟

والخلاصة: أنّ المؤمنين يحبون جبلَ أحدٍ لحبّ النبي صلى الله عليه وسلم إياه، ولحبّه هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوزون ذلك، هذا هو المنهجُ الحقُّ الذي دلّ عليه الدليل. والله أعلم.

س - أنّ جبلَ أحدٍ جبلٌ سائرٌ نُقلَ إليها وليس من جبالها.

فعن أبي حمير الساعدي رضي الله عنه، قال: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنْزِلٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِغُرَابَاتٍ (3) نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: "جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، جَبَلٌ سَائِرٌ لَيْسَ مِنْ جِبَالِ أَرْضِنَا" (4).

لكنه حديثٌ لا يثبت؛ لأنّ في إسناده عبدُ العزيز بنُ عمران الزهريّ المدنيّ.

قال عنه الحافظُ ابنُ حجرٍ: "متروك"، احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتدَّ غلطه، وكان عارفاً بالأنساب" (5).

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (15/ 36).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (3673)، ومسلم في صحيحه رقم (222) (2541).

(3) غُرَابَاتٍ: جمعُ غُرَابٍ، هو جبلٌ أسودُ غرب المدينة، يمر به طريقُ الشام الرئيسي، ومرت به سكةُ الحديد، يسمى اليوم حبشي؛ لأن لونه أسودُ بصفارٍ كلون الحبش، وجانبه من الشمال أشعثٌ تسمى غرب، ويبعد سبعة أكيال عن مركز المدينة.

انظر: معجم البلدان (4/ 190) للحموي، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: 223) لعاتق البلادي، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: 208) لمحمد شراب.

(4) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 82).

(5) تقريب التهذيب رقم (4114).

ثانياً: جبل عير.

- أنَّ جبلَ عيرٍ من جبالِ النارِ.

جبل (عير) هو حدُّ المدينة من جهة الجنوب؛ لحديث علي رضي الله عنه: "المدينة حرم ما بين عير إلى ثور"⁽¹⁾.

وقد وردت في أنه من جبال النارِ أحاديث لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، منها:

1 - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ أحدًا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه، وهو على ترعةٍ من ترع الجنة، وعيرٌ على ترعةٍ من ترع النار"⁽²⁾.

2 - وعن أبي عبيد بن جبر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحد: "هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه، على بابٍ من أبواب الجنة، وهذا عيرٌ جبلٌ يبغيضنا وتبغضه، على بابٍ من أبواب النار"⁽³⁾.

3 - وعن داود بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحدٌ على ركنٍ من أركان الجنة، وعيرٌ على ركنٍ من أركان النار"⁽⁴⁾.

ومن طريق داود هذا عن أبي ليلى أخرجه عبد الرزاق⁽⁵⁾ بلفظ: "أحدٌ على ترعةٍ من ترع الجنة، والترعة بابٌ، ودخلٌ على ركنٍ من أركان النار".

4 - وعن عبد الرحمن الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحدٌ على بابٍ من أبواب الجنة، وعيرٌ على بابٍ من أبواب النار"⁽⁶⁾.

قال الصنعاني: فإن قلت: الجبال تُسَفُّ نسفاً وتكون قاعاً صاففاً، فكيف تكون هذه الجبال من جبال الجنة والنار؟

(1) أخرجه البخاري في الصحيح رقم (6755)، ومسلم في الصحيح رقم (467) (1370).

(2) سبق تخريجه في الخصيصة السابعة. وهو ضعيف.

(3) سبق تخريجه في الخصيصة السابعة. وهو ضعيف.

(4) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 83).

(5) المصنف رقم (17171). فخالف في سنده ومثته.

قال الرقاعي: "الإسناد ضعيف جداً، وهو مرسل". الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 576).

(6) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 83).

قلتُ: يُحتملُ أنهما يَخَصَّصانِ بعدمِ النسفِ، ويُحتملُ أنهما يُنسِفانِ ثم يُعادانِ كما يعودُ الحيُّ بعدَ وفاته⁽¹⁾.

لكنَّ الحديثَ لم يثبتْ كما أسلفتُ.

والحاصلُ: أنَّ هذه الأحاديثَ كلّها غيرُ صحيحةٍ، فبعضُها ضعيفٌ وبعضُها ضعيفٌ جداً كحديثِ أنسٍ الأولِ، فقد قالَ عنه السهويُّ: "إسنادٌ واهٍ"⁽²⁾.

(1) انظر: التتوير شرح الجامع الصغير (1/ 414).

(2) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (4/ 119).

المبحث الثاني

الفضائل الخاصة الواردة في آبار المدينة

وردت أحاديث وآثار في فضل بعض آبار المدينة ، ولكن لم يصحّ من ذلك شيء.

أولاً: بئر بضاعة:

ورد في فضلها خصائصٌ عدةٌ ، لكن لا يثبت منها شيءٌ ، منها:

- أن بئر بضاعة بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم وبرك.

1 - عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، "أن النبي صلى الله عليه وسلم برّك في بئر بضاعة وبصق فيه"⁽¹⁾.

2 - وعن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى ، قال: "كنت قد طلبت البئار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب منها وأتت برّك فيها وبصق فيها فكان يشرب من بئر بضاعة وبصق فيها وبرّك"⁽²⁾.

3 - وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً مراراً على بئر بضاعة وخيله تسقى منها ، وشرب منها وتوضأ ودعا فيها بالبركة"⁽³⁾.
وفي رواية: "أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبئر بضاعة"⁽⁴⁾.

(1) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 157)، والرويان في المسند رقم (1101)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (5704)، وابن النجار في الدرة الثمينة رقم (77).

قال الهيثمي: "فيه عبد المهيم بن عباس بن سهل، وهو ضعيف". مجمع الزوائد رقم (5905).

وقال سعود الصاعدي: عبد المهيم بن عباس منكر الحديث ليس بثقة. انظر: معجم العالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 166).

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 503).

وفي سنده الواقدي. قال البخاري وأبو حاتم: متروك. ميزان الاعتدال (3/ 663).

ومروان بن سعيد تابعي؛ فالخبر مرسل، وواه الإسناد. وانظر: معجم العالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 164-165).

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 505).

وفي سنده الواقدي وهو متروك.

(4) أخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة رقم (78).

قال عبد الله عسيلان: في طريقه محمد بن الحسن المعروف بابن زباله وهو كذاب؛ فالخبر لا يصح. انظر: تعليقه على كتاب تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (ص: 292).

وزاد عليه سعود الصاعدي فقال: وشيخه الأسلمي كذاب مثله؛ فالخبر مكذوب. انظر: معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 167).

- 4 - وعن أبي بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه قال: سمعتُ عدّةً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبي سهل بن سعد يقولون: "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة فتوضأ في الدلو وردّه في البئر، ومجّ في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها، وكان إذا مرض المريض في عهده يقول: اغسلوه من ماء بضاعة، فيغسل، فكانما حل من عقال"⁽¹⁾.
- 5 - وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، يحدث عن أبيه، عن جدّه أبي أسيد الساعدي الخزرجي، قال: "ولّه بئر بالمدينة يقال لها: بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم"⁽²⁾.
- 6 - وقالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: "كنا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام، فيعافون"⁽³⁾.

ولذا فإن قول محمد كبريت الحسيني: "صحّ أنه صلى الله عليه وآله وسلم بصق فيها، وتوضأ من دلو منها، وردّه إليها، ودعا لها. وكان المريض يغتسل منها فيبرأ، يكون الماء منها على قدر ذراعين، عرضها ستة أذرع، وطولها أحد عشر ذراعاً وشبراً"⁽⁴⁾ لا يُعتمدُ به، وقد عرفت ضعف جميع الأحاديث والآثار الواردة في فضل بئر بضاعة.

وقال سعود الصاعدي: "إنّ بئر بضاعة ثبت ذكرها في بعض الأحاديث، ثم إنّها قد اندثرت بعد ذلك، وليس على تعيين موضعها من جهة المتأخرين خبر مستند أو دليل معتمد، وليس لها فضل خاص على غيرها من الآبار حتى لو وجدت، وهذا من المحال؛ لأن أرضها قد حُفرت، وزالت عينها، وذهب رسمها"⁽⁵⁾.

ثانياً: بئر البرود:

- أن النبي صلى الله عليه وسلم بصق في بئر البرود فكانت أعذب الآبار. ورد ذلك في أثر لا يثبت، وقد كانت المدينة مشتهرة بأنصاف من الآبار العذبة، فلم يثبت خصوصية هذه البئر بهذا الأمر.

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 505)، ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف رقم (1087).

وفي سنده الواقدي متروك.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم (585).

قال الهيثمي: "رجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد رقم (10876).

(3) المغانم المطابة في معالم طابة (2/ 92) للفيروزآبادي.

ولم أقف عليه مسنداً.

(4) الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (ص: 107).

(5) معجم العالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 167).

قال أنس رضي الله عنه: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَزَقَ فِي بُئْرِ دَارِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ بُئْرٌ أَعَذِبَ مِنْهَا، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا حَضَرُوا اسْتَعَذَّبَ لَهُمْ مِنْهَا، وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبُرُودُ"⁽¹⁾.

ثالثاً: بئر اليسيرة:

- أَنَّ بُئْرَ الْيَسِيرَةِ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا.

جاء ذلك في خبر غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال مروان بن أبي سعيد بن المعلّى: "كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْعَبِيرَةِ بُئْرَ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَقَفَ عَلَى بُئْرِهَا، فَبَصَقَ فِيهَا، وَشَرِبَ مِنْهَا، وَنَزَلَ، وَسَأَلَ عَنْ اسْمِهَا؟ فَقِيلَ: الْعَبِيرَةُ، فَسَمَّاها: الْيَسِيرَةُ"⁽²⁾.

رابعاً: بئر غرس:

أ - أَنَّ بُئْرَ غَرْسٍ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ مِنْهَا إِذَا مَاتَ.

ورد في ذلك أحاديثٌ مختلفٌ فيها، منها:

1 - عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَغْسِلُونِي بِسَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بُئْرِ بُئْرِ غَرْسٍ"⁽³⁾.

(1) عزاه المقرئ في إمتاع الأسماع (5/ 140)، والسمهودي في خلاصة الوفا (2/ 423)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (7/ 223)، والعباسي في عمدة الأخبار (ص: 249) إلى أبي نعيم، ولم أقف عليه بهذا اللفظ؛ وإنما بلفظ:

"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ فِي بُئْرٍ فِي دَارِهِ قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ بُئْرٌ أَعَذِبَ مِنْهَا قَالَ: وَكَانُوا إِذَا حَضَرُوا اسْتَعَذَّبَ لَهُمْ مِنْهَا وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبُرُودُ". أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة رقم (366).

قال الدكتور سعود الصاعدي: "منكر". معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 138).

(2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 503).

وفي سندها الواقدي وهو متروكٌ كما تقدم.

كما أنه يروي عن شيخه هنا بواسطة ابن أبي سيرة وقد رماه جماعة بوضع الحديث، فالخبر ساقط.

قال سعود الصاعدي: "خيرٌ مرسلٌ"، وواه الإسناد". معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 135 و168).

(3) أخرجه ابن ماجه في السنن رقم (1468)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة رقم (562)، وأخرجه أيضاً البزار في المسند رقم (470)، وابن عدي في الكامل رقم (5242)، وأبو الشيخ في الوصايا كما في جمع الجوامع رقم (4/ 1059) للسيوطي.

الحديث اختلف فيه العلماء:

- فمنهم من جود إسناده، كالعراقي في المغني عن حمل الأسفار (ص: 308).

والقسطلاني في المواهب اللدنية (3/ 577).

2 - وعن محمد بن علي بن الحسين أبي جعفر الباقر، قال: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسِلَ مِنْ بَيْتِ سَعْدِ بْنِ خُثَيْمَةَ، بَيْتٍ كَانَ يَسْتَعَذُّبُ لَهُ مِنْهَا"⁽¹⁾.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (29/ 218).

وابن ناصر الدين الدمشقي وزاد فقال: "وعباد وإن كان شيعياً جُلداً؛ فقد أخرج له البخاري مقروناً، ووثقه أبو حاتم، وشيخه مشاه ابن عدي، وإسماعيل وثقه". جامع الآثار في السير ومولد المختار (6/ 519).

والسمهودي في وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (3/ 144).

وقال المراغي: "سندٌ جيدٌ غريب". تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة (ص: 288).

- ومنهم من ضعفه:

قال البوصيري: "هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ عبّاد بن يعقوب الرّواضيّ أبو سعيد قال فيه ابن حبان: كان رافضياً داعيةً ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال ابن طاهر في "التذكرة": عبّاد بن يعقوب من غلاة الرّوافضي، روى المناكير عن المشاهير، وإن كان البخاري روى عنه حديثاً واحداً في الجامع فلا يدل على صدقه، فقد أوقفه عليه غيره من الثقات، وأنكر الأئمة عليه روايته عنه، وترك الرواية عن عبّاد جماعةً من الحفاظ.

قلت: إنما روى البخاري لعبّاد هذا مقروناً بغيره، وشيخه الحسين بن زيد بن علي مختلفٌ فيه". مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه رقم (528).

وانظر: المجروحين رقم (797) لابن حبان، وتذكرة الحفاظ (ص: 35) لابن طاهر.

وخالف ابن طاهر ما ذكره هنا فقال في ذخيرة الحفاظ رقم (226): "هذا حديثٌ حسنٌ!"

وسبب هذا والله أعلم أن ابن عدي رحمه الله أورد الحديث في ترجمة شيخ عباد بن يعقوب قائلاً عنه: "جملةٌ حديثه عن أهل البيت، وأرجو أنه لا بأس به؛ إلا أنني وجدت في بعض حديثه النكرة"، فسبق نظراً ابن طاهر فيما يظهر إلى ذلك؛ وإلا فإن ابن عدي قال في ترجمة عباد في الكامل رقم (1181): "معروفٌ في أهل الكوفة، وفيه غلوٌ فيما فيه من التشيع، وروى أحاديثٌ أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم".

وقال الألباني: "ضعيف". السلسلة الضعيفة رقم (1237).

وقال سعود الصاعدي: "الحديث منكّرٌ جداً". معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 211).

وقال موسى بن راشد العازمي: "حديثٌ ضعيفٌ". اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون (4/ 650).

وبالغ ابن حجر الهيثمي والملا علي القاري فصحاء!

انظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشمايل (ص: 584) للهيتمي، وجمع الوسائل في شرح الشمايل (2/ 218) للقاري.

والصواب والله أعلم مع من ضعفه.

(1) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم (6077)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (37032)، وابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 161)، والبيهقي في السنن الكبير رقم (6736)، وفي دلائل النبوة (7/ 245)، وابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص: 61-62).

وعند ابن أبي شيبة سماها: "بئر أريس".

لكنه مرسل، والمرسل من أقسام الضعيف. وانظر: التلخيص الحبير (3/ 1160) لابن حجر.

قال الدكتور سعود الصاعدي: "إن بئرَ غرسٍ كانت معروفةً⁽¹⁾، ثمَّ صارت بواراً، وكأنَّ لم تكن، ومن عيَّنها من المتأخِّرين يعوزُّه الدليل، وقوَّة التعليل، ولم يردَّ ذكرُها إلا في الأحاديث الموضوعات، والمنكرات، والواهيات التي لا تقومُ بها حجةٌ، ولا تُبنى عليها عقيدةٌ، ولو عُرفَ موضعُها؛ فإنه ليس لها، أو للاستقاء منها على جهة الخصوص فضلٌ شرعيٌّ مخصوص"⁽²⁾.

ب - أن بئرَ غرسٍ عينٌ من عيونِ الجنةِ وماؤها أطيبُ المياه.

جاءَ فيها هذا الفضلُ، لكنَّ الأحاديثَ الواردةَ في ذلكَ شديدةَ الضعفِ وبعضُها موضوعٌ، فمن ذلك:

- 1 - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ بَيْتْرِ غَرْسٍ بَقْبَاءَ، وَبَرَكَ فِيهَا وَقَالَ: هِيَ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ"⁽³⁾.
- 2 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ بَيْتْرِ غَرْسٍ: "رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي جَالِسٌ عَلَى عَيْنٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ" يَعْنِي هَذِهِ الْبَيْتْرَ"⁽⁴⁾.
- 3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْتْرُ غَرْسٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ"⁽⁵⁾.

(1) قال ابنُ النجار: "هذه البئرُ بينها وبين مسجدِ قباءٍ نحوُ نصفِ ميل، وهي في وسطِ الشجر، وقد خرَّبها السيلُ وطمَّها، وفيها ماءٌ أخضرٌ إلا أنه عذبٌ طيبٌ، وريحُه الغالبُ عليه الأجْوُن، وذرعُها فكان طولُها سبعةَ أذرعٍ شافةٍ، منها ذراعانِ ماءً، وعرضُها عشرةُ أذرعٍ. الدرةُ الثمينةُ في أخبارِ المدينة (ص: 133).

وقال المناوي: بئرُ بينها وبين مسجدِ قباءٍ نحوُ نصفِ ميلٍ شرقيَّ المسجدِ إلى جهةِ الشمالِ بين النخيل، وتعرَّفَ ناحيتها بها، وكانت خربتُ فجِدَّت بعد السبعِ مئةٍ وماؤها غزيرٌ. وذرعُها فيما ذكره ابنُ النجارِ في تاريخِ المدينة" طولاً: سبعةُ أذرعٍ، منها ذراعانِ ماءً، وعرضُها عشرةُ أذرعٍ. فيضُ القدير (٦/ 286) يتصرف.

(2) معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 217).

(3) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 503). وفيه الواقي متروك.

قال سعود الصاعدي: خبرٌ مرسلٌ، وإواه الإسناد. معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 168).

(4) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 504). وفيه الواقي متروك.

(5) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 504).

قال الألباني: هذا أشدُّ ضعفاً من حديث عمر بن الحكم، فإن شيخَ الواقي أبا بكر بن أبي سبرة قال الحافظ: "رموه بالوضع". انظر: السلسلة الضعيفة رقم (2683). وانظر: تقريب التهذيب رقم (7973) لابن حجر.

4 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعَمَ الْبَيْتُ بِبَيْتِ غَرْسٍ، هِيَ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ، وَمَاؤُهَا أَطْيَبُ الْمِيَاهِ" وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَعْدَبُ لَهُ مِنْهَا، وَغُسِّلَ مِنْ بَيْتِ غَرْسٍ (1).

وهناك أحاديث أخرى ذكرها مسند ابن النجار في كتابه "الدرة الثمينة في أخبار المدينة" (2)، لكنها كلها من طريق محمد بن الحسن بن زبالة وهو كذاب.

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 504).

قال الألباني: موضوع؛ آفته الواقدي فإنه كذاب؛ وعمر تابعي؛ فالحديث مرسل.

انظر: السلسلة الضعيفة رقم (2683).

(2) (ص: 132 - 133).

المبحث الثالث

الفضائل الخاصة الواردة في مقابر المدينة

وردت بعض الأحاديث والآثار غير الصحيحة في بعض مقابر وقبور المدينة ومنها قبر نبينا صلى الله عليه وسلم، بيد أني لم ألتحق هنا لما ورد في قبره صلى الله عليه وسلم من الفضائل غير الثابتة؛ لأنه قد تم تناولها بكثرة في كتب وأبحاث كثيرة، فلذلك آثرت عدم ذكرها حتى لا يتضخم حجم البحث بدون إضافة جديد.

ومما ورد في ذلك:

أ - أن قبر عيسى عليه الصلاة والسلام في آخر الزمان سيكون بها بجوار قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وردت أحاديث وآثار تدل على أن نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام يُدفن في آخر الزمان في حُجرة عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فيصير في المدينة قبران لرسولين من أولي العزم.

لكنها لا تثبت كلها، كما بين ذلك حفاظ الحديث ونقاد.

فمن ذلك:

1 - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُنْزَلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَنْزِلُ وَيُؤَلِّدُ لَهُ، وَيَمُكُّ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدفَنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرِ وَاحِدٍ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ"⁽¹⁾.

2 - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَى أَنْ أَعِيشَ مِنْ بَعْدِكَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْفَنَ إِلَى جَنْبِكَ؟ فَقَالَ: وَأَنْتِ لِي بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، مَا فِيهِ إِنَّا مَوْضِعُ قَبْرِي، وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَبْرِ عُمَرَ، وَقَبْرِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽²⁾.

(1) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية رقم (1529)، والمنظم في تاريخ الملوك والأمم (2/ 39).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح".

وحكم عليه الذهبي بالنكارة في ميزان الاعتدال (2/ 496).

(2) أخرجه المستغفري في دلائل النبوة رقم (373)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (47/ 522-523).

قال ابن كثير: "لا يصح إسناده". البداية والنهاية (2/ 527).

وقال ابن حجر: "حديث لا يثبت". فتح الباري (7/ 66).

3 - وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه: "يُدفن عيسى عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه؛ فيكون قبره رابعاً" (1).

وفي لفظ: "مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى ابن مريم يدفن معه" (2).

وفي لفظ: "القبر الثلاثة: قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وقبر أبي بكر، وقبر عمر رضي الله عنهما، وقبر رابع يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام" (3).

وفي لفظ: "ليدفن عيسى ابن مريم مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته" (4).

قال أبو مودود المديني - أحد رواة الأثر -: "وقد بقي في البيت موضع قبر".

وقال الجزري: "بقي موضع قبر واحد إلى جنب عمر، وقد جاء أن عيسى عليه السلام بعد لبثه في الأرض يحج ويعود، فيموت بين مكة والمدينة، فيحمل إلى المدينة فيدفن في الحجرة الشريفة إلى جنب عمر فيبقى هذان الصحابيَان الكريمَان مصحوبين بين هذين النبيين العظيمين عليهما الصلاة والسلام، ورضي الله عنهما إلى يوم القيامة" (5).

وقال الملاءلي القاري: قوله: (ثم يموت، فيدفن معي) أي: مصاحباً لي (في قبري) أي: في مقبرتي، وعبر عنها بالقبر؛ لقرب قبره بقبره، فكانهما في قبر واحد، (فأقوم أنا وعيسى في قبر واحد) أي: من مقبرة واحدة، (بين أبي بكر وعمر) رضي الله عنهما، أي: حال كوننا قائمين واقفين بين أبي بكر وعمر، فأحدهما عن يمينهما إيماء إلى تيمنه بالإيمان، وأن الإيمان يمان، والظاهر أنه أبو بكر، والآخر عن يسارهما ليسر الإسلام وعزه به، وهو عمر، والظاهر اللائق بمقام عيسى عليه الصلاة والسلام أن يكون بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين أبي بكر رضي الله تعالى عنه، وكلام الجزري من أنه يدفن بعد عمر؛ لعله نظر إلى تأخر الدفن باعتبار تأخر زمن الموت، أو تكرمه لهذه الأمة، وتعظيمًا للصحابين الكريمين أن يكونا بين النبيين العظيمين، والله سبحانه وتعالى أعلم (6).

(1) أخرجه الترمذي في الجامع رقم (3617)، ونعيم بن حماد في الفتن رقم (1621)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (14967)، والمستغفري في دلائل النبوة رقم (374)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (47/ 523).

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وقال الألباني: "موقوف ضعيف". السلسلة الضعيفة رقم (6962).

(2) هذا لفظ الترمذي.

(3) أخرجه الآجري في الشريعة رقم (891).

(4) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (1/ 263).

قال البخاري: "هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه".

(5) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (9/ 3693). لملا علي القاري.

(6) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (8/ 3496).

وقال ابن النجار: "قال أهل السير: وفي البيت موضع قبر في السهوه⁽¹⁾ الشرقية، قال سعيد بن المسيب: فيه يُدفن عيسى ابن مريم عليه السلام"⁽²⁾.

قلت: لم يثبت في ذلك حديث ولا أثر يُعتمد عليه، والله أعلم.

ب - أن المدفون في بقيعها يشفع أو يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. ورد في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فعن أبي كعب القرظي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ دُفِنَ فِي مَقْبَرَتِنَا هَذِهِ شَفَعْنَا، أَوْ شَهِدْنَا لَهُ"⁽³⁾. هذا الحديث الخاص بفضل الدفن في البقيع غير ثابت؛ لكن جاءت أحاديث أخرى في فضل من مات بالمدينة عموماً دون ذكر مكان الدفن وفضله.

قال الشيخ بكر أبو زيد: "لا نعلم للبقيع فضيلة تخصه بفضل الدفن فيه ... وأما فضل الموت في المدينة فمعلوم"⁽⁴⁾.

ج - أن مقبرة البقيع كلما امتلأت كفاً الملائكة أصحابها في الجنة. جاء في فضل مقبرة البقيع أثر لا يصح عن كعب الأحبار.

(1) السهوه: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً، شبيهة بالمُخْدَع والخزانة، وقيل: هو كالصُفَّة تكون بين يدي البيت، وقيل: شبيهة بالزُفِّ أو الطاق يوضع فيه الشيء. النهاية في غريب الحديث (2/ 430) لابن الأثير.

(2) الدرة الثمينة في أخبار المدينة رقم (312).

قال ابن حجر: روي من وجه ضعيف. انظر: فتح الباري (7/ 66).

(3) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (97/ 1). وفيه: "أبي كعب القرظي" فلعله تصحيف من "ابن" و"القرظي".

قال الرفاعي: "أبو كعب لم أقف له على ترجمة لا في كتب معرفة الصحابة ولا في كتب الكنى.

والحديث ذكره السهودي فقال: "وروي ابن شبة وابن زبالة عن ابن كعب القرظي؛ فإن كان الصواب ما ذكره السهودي، فابن كعب هو محمد بن كعب القرظي من ثقات التابعين، فروايته مرسلّة، وشعيب الراوي عنه- لم أعرفه؛ فالحديث ضعيف بهذا الإسناد". الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 611).

(4) خصائص جزيرة العرب (ص: 57).

قال رحمه الله: "نَحْدُهَا فِي التَّوَرَاةِ كَقَفَّةٍ (1)، مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخِيلِ، مُوَكَّلًا بِهَا الْمَلَائِكَةُ، كُلَّمَا امْتَلَأَتْ أَخَذُوا بِأَطْرَافِهَا فَكَفُّوْهَا فِي الْجَنَّةِ" (2).

د - أن أهل البقيع أول من يحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأن النبي يبعث فيهم.

لم يثبت شيء في ذلك، وكل ما ورد فيه فهو ضعيف، فمن ذلك:

1 - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أُنْتَظَرُ أَهْلُ مَكَّةَ حَتَّى أَحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ" (3).

2 - وعن ابن عيينة، عن ابن جدهان، عن ابن المسيب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُعِثَتْ فِي أَهْلِ الْبَقِيعِ" (4).

هـ - أنه يبعث من مقبرة البقيع سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، كأن وجوههم القمر ليلة البدر.

ورد في ذلك حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- فعن أم قيس بنت محصن قالت: لو رأيته ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فِي سَكَّةٍ مِنْ سَكِّ الْمَدِينَةِ، كُلِّ الْبَشْرِ فِيهِ، حَتَّى آتَيْنَا الْبَقِيعَ فَقَالَ: "يَا أُمَّ قَيْسٍ، يُبْعَثُ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ

(1) بقیع الغرقد من المدينة یسمى کفّته بالفتح، خُصَّ بأن سُمي کفّته؛ لأنّه لا یبقی من الإنسان إذا دُفِنَ فیها شیءٌ من شعرٍ ولا یشر ولا ضرسٍ ولا عظمٍ إلّا ذهب؛ لأنّها سُبْحَةٌ فلا تلبث أن تأکل کلّ ما یدفَنُ فیها. انظر: التکملة والذیل والصلة (1/ 334 - 333) للصفّاني.

(2) أخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص: 164). قال ابن النجار: 'يعني: البقيع'.

قال الرفاعي: فيه محمد بن زبالة كذبوه. الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 613).

(3) أخرجه الترمذي في السنن رقم (3692). وقال: "هذا حديث حسن غريب، وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ عند أهل الحديث". وهو كما قال؛ فإن عاصم بن عمر العمري ضعيف، ويروي المناكير. ينظر تهذيب التهذيب (5/ 51) وتقريب التهذيب (ص: 286) لابن حجر العسقلاني.

وقد ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (6/ 508) رقم (2949)، وفي ضعيف سنن الترمذي (ص/ 494) رقم (53 / 72).

(4) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (3/ 580) رقم (6736).

هذا ضعيف أيضاً؛ لأنه مرسل. كما أن في إسناده علي بن زيد بن جدهان وهو ضعيف ينظر: تقريب التهذيب (ص: 401)، وتهذيب التهذيب (7/ 322).

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ"، قالت: فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله وأنا، قال: "وأنت"، فقام آخرٌ فقال: يا رسول الله وأنا، قال: "سبقك عكاشة"، قال سعدٌ: فقلت لها: ما له لم يقل لآخر؟ قالت: أراه كان منافقاً⁽¹⁾.

و - أن مقبرة بني سلمة⁽²⁾ لا حساب على أهلها.

وردت في ذلك أحاديث لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مقبرة بني سلمة، منها:

1 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَقْبَرَةُ بَغْرِي الْمَدِينَةِ يُقْرِضُهَا السَّيْلُ يَسَارًا يُبْعَثُ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ".

قَالَ ابْنُ مُبَشِّرٍ أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ: "لَا أَحْفَظُ الْعَدَدَ"⁽³⁾.

2 - وعن كعب الأحمري رحمه الله قال: "جُدَّ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ أَنَّ مَقْبَرَةَ بَغْرِي الْمَدِينَةِ عَلَى حَافَةِ سَيْلٍ، يُخْشَرُ

مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ". قال أبو سعيد المصْبَرِيُّ الراوي عن كعب لابنه سعيد: "إِنَّ أَنَا

هَلَكْتُ فَادْفَنْتِي فِي مَقْبَرَةِ بَنِي سَلَمَةَ الَّتِي سَمِعْتُ مِنْ كَعْبٍ"⁽⁴⁾.

(1) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 91) واللفظ له، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير = السفر الثاني (2/ 824)، والطبراني في المعجم الكبير (25/ 181) رقم (445).

الحديث ضعيف؛ قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه من لم أعرفه. جمع الزوائد ومنبع الفوائد (4/ 13) رقم (5908).

قلت: وفيه سعد أبو عاصم فهو: سعد بن زياد، أبو عاصم مولى بني هاشم، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (4/ 55 - 56)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (4/ 83)، وابن حبان في الثقات (5/ 470 - 471). وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالمتمين.

وفيه نافع مولى حمزة بنت شجاع: فهو في عداد المجاهيل. وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (8/ 83 - 84)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (8/ 453 - 454)، وذكره ابن حبان في الثقات (5/ 470 - 471). ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر الفرائد على مجمع الزوائد (ص/ 406) لخليل بن محمد المطيري.

(2) قال السهوي: لا تُعرف اليوم مقبرة بني سلمة؛ لكن تُعرف جهتها. انظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (3/ 194).

وقال سعود الصاعدي: "إن مقبرة بني سلمة مقبرة قديمة، ولم أر من عيّن موضعها؛ لكنها في ديار بني سلمة في الحرة الغربية، وذكرها وارد في أخبار منكرة وموضوعة، وليس لها فضل شرعي ثابت". معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة (ص: 631).

(3) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 92).

قال الألباني: "ضعيف جداً". سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (11/ 851).

وقال الرفاعي: "ضعيف جداً". الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 615).

(4) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 92).

ز - أن مقبرة بني سلمة يضيء نورها يوم القيامة.

فعن عقبه بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، وعن ابن أبي عتيق، وغيرهما من مشيخة بني حرام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "مَقْبَرَةُ بَيْنَ سَيْلَيْنِ غَرِيبَةٍ، يُضِيءُ نُورُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ"⁽¹⁾.

قال الرفاعي: ضعيف جداً، الأحاديث الواردة في هذه المقبرة واهية الأسانيد لا يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 616).

⁽¹⁾ أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 94).

قال الرفاعي: "اسناد وإله لا تقوم به حجة". الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: 616).

خاتمة

تشمل أهم النتائج والتوصيات

تم بحمد الله وفضله الانتهاء من هذا البحث ، وهذه بعضُ النتائج والتوصيات التي أراها مهمة:

أولاً: أهم النتائج:

- الأهمية العظيمة التي تحتلها المدينة المنورة عند العلماء خصوصاً ، ولدى المسلمين عمومًا ، ولذا أفردها العلماء بمؤلفات مستقلة كثيرة.
- أن تنبيه الناس على عدم ثبوت بعض الفضائل الواردة في المدينة وبقاعها وبيان حالها ، أمرٌ في غاية الأهمية؛ لما في ذلك من النصح لعامة المسلمين ، وتحذيرهم من البدع والخرافات التي يعتقدونها أو يعملون بها.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة والمعلومات غير الصحيحة عند بعض الناس عن بعض الفضائل التي لم تثبت لبعض الأماكن في المدينة.
- أن فيما صحَّ من الأحاديث في بعض الآثار المكانية في المدينة ، فيه الغنيّة عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ثانياً: أهم التوصيات:

- يُوصي الباحثُ عمومَ المسلمين بوجوب التثبت من صحة الأحاديث الواردة في فضل بعض الأماكن في المدينة المنورة ، والتحقق من ثبوتها.
- أن ينهد العلماء والباحثون للكتابة عن جوانب أخرى من المدينة؛ حتى تتكامل المعلومات ونظفر بموسوعة موثوقة عن المدينة النبوية.
- أن تُنشئ الجهات الرقابية المسؤولة جهازاً مهمته إرشاد الناس وتوجيههم إلى الصحيح فيما يتعلق بالآثار المكانية في المدينة.
- أن تكون هناك جوائز محفزة للباحثين والعاملين في هذا المجال؛ حتى يكون ذلك دافعاً لهم للبذل والإنجاز.

والله الموفق والهادي سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني. إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيره بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة: للدكتور صالح بن حامد الرفاعي. طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية 1415هـ.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لمحمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية 1405 هـ.
- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: للمقريزي. تحقيق: محمد عبد الحميد النميسى، نشر دار الكتب العلمية، ط الأولى، بيروت، 1420هـ.
- البلدان: لأحمد بن محمد ابن الفقيه. تحقيق: يوسف الهادي، نشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416هـ.
- تاريخ دمشق: لابن عساكر. تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ.
- التاريخ الكبير: للبخاري. طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ المدينة: لعمر بن شبة. تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، 1399 هـ.
- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز، المشهور بـ التلخيص الحبير: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: د. محمد الثاني بن عمر بن موسى، الناشر: دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، 1428هـ.
- التتوير شرح الجامع الصغير: لمحمد بن إسماعيل الصنعاني. تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام - الرياض، الطبعة الأولى، 1432 هـ.
- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: إبراهيم الزبيق، وعادل مرشد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ.
- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة: لمحمد كبريت الحسيني. تحقيق: د. عايض الرادادي، الرياض، الطبعة الثانية، 1435 هـ.

- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة:** لمحمد بن محمود بن النجار. تحقيق: د. صلاح الدين بن عباس شكر، الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1426هـ.
- **دلائل النبوة:** لأبي بكر البيهقي. تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، 1408 م.
- **ذخيرة الحفاظ:** لمحمد بن طاهر القيسراني. تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة الأولى، 1416 هـ.
- **الروض الأنف:** لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد:** لمحمد بن يوسف الصالحي. تحقيق: عبد العزيز عبد الحق حلمي، طبعة لجنة إحياء التراث بمصر، 1411 م.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة:** لمحمد ناصر الدين الألباني. دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 م.
- **السنن:** لمحمد بن يزيد بن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول.
- **السنن الكبير:** للبيهقي. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - القاهرة، الطبعة الأولى، 1432 م.
- **شعب الإيمان:** لأبي بكر البيهقي. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، الطبعة الأولى، 1423 هـ.
- **الطبقات الكبرى:** لمحمد بن سعد البصري. طبعة دار صادر، بيروت.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لابن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، 1407 هـ.
- **فضل المدينة وآداب سكانها وزيارتها:** لعبد المحسن العباد. الناشر: مطبعة النرجس، الطبعة الأولى، 1421 م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لابن عدي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ.
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** لمحمد ابن حبان البستي. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، 1396 هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** لنور الدين لهيثمي. دار الفكر، بيروت، 1412 هـ.

- **مرقاة المفاتيح:** لعلي ملاً القاري. نشر دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- **المصنف:** لعبد الرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، الطبعة الثانية، 1403م.
- **المعالم الأثرية في السنة والسيرة:** لمحمد بن محمد حسن شرّاب. دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى - 1411 هـ.
- **معالم مكة التاريخية والأثرية:** لعاتق البلادي. طبع دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1400هـ.
- **المعجم الأوسط:** لأبي القاسم لطبراني. تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1407هـ.
- **معجم البلدان:** لياقوت الحموي. دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
- **المعجم الكبير:** لأبي القاسم لطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية.
- **معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة:** لسعود بن عيّد بن عمير الصاعدي. دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع، الجزائر، 1439 م.
- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية:** لعاتق البلادي. طبع دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1402 هـ.
- **معجم معالم الحجاز:** لعاتق البلادي. دار مكة للنشر والتوزيع-مكة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، الطبعة الثانية، 1431 هـ.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار:** لزين الدين العراقي. دار ابن حزم، بيروت - لبنان، (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) الطبعة: الأولى، 1426 هـ.
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:** لابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.
- **الموضوعات:** لابن الجوزي. ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1386 هـ.
- **ميزان الاعتدال:** للذهبي. تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، مجموعة من الباحثين، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية - دمشق، الطبعة الأولى، 1430 هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ.

- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى:** لنور الدين السمهودي. تحقيق: محمد نظام الدين الفتيّح، طبع مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1429 هـ.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي